مسؤول سوداني: ثلاثة أو أربعة شهور لعودة اللاجئين إذا استمرت الهدنة

مجلس الأمن الدولي يؤكد دعمه لجهود الاتحاد الأفريقي لتسوية قضية دارفور

■ عواصم/ وكالات الأنباء/

عبر مجلس الأمن الدولي عن دعمه الحازم للاتحاد الافريقي في جهوده لتسوية الأزمة الإنسانية في أقليم دارفور داعيا الحكومة السودانية والأطراف الأخرى إلى التعاون مع الهيئة الأفريقية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس مجلس الأمن سفير روسيا/ اندرية دينيسوف قوله أن أعضاء مجلس الأمن أعربوا عن دعمهم الحازم للدور القيادي الذي يقوم به الاتحاد الافريقي من أجل حل الأزمة الإنسانية في إقليم دارفور في السودان.

وأدلى دنيسوف بهذا التصريح بعد اجتماع لمجلس الأمن استمر ثلاث ساعات للاستماع إلى تقرير مرحلي حول الوضع في دار فور قدمه مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية توليامبني كالوموه.

وعبر المجلس عن تقديره للعمل الذي قام به يان برونك الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في السودان موضحا أنه ينتظر التقرير الذي يفترض أن يقدمه في الثاني من سبتمبر.

وبانتظار هذا التقرير دعا أعضاء المجلس حكومة السودان وكل أطراف النزاع الأخرى إلى العمل مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في البحث عن تسوية للأزمة.

وقد أعلن السودان استعداده على زيادة حجم قوات الاتحاد الأفريقي في منطقة دار فور غرب إذ كانت هذه القوات ستستخدم لنزع السلاح من المتمردين حسب ما قال رئيس وفد حكومة الخرطوم إلى محادثات السلام في ابوجا أمس الأربعاء.

وقال وزير الزراعة السوداني مجذوب الخليفة أثناء محادثات أبوجا من أجل إحلال السلام بين المتمردين في دارفور والخرطوم. إن الاتحاد الأفريقي قد يكون بحاجة إلى قوات إضافية إلى جانب القوات المكلفة حماية المراقبين لوقف إطلاق النار ذلك لحماية تجميع المتمردين ونحن متفقون في هذا الخصوص.

وأوضح أن مسؤولية حماية المدنيين تعود على الحكومة السودانية.

وأدلى الوزير بذلك أمام باب مركز المؤتمرات الدولي في أبوجا قبل استئناف المحادثات حول أزمة دارفور.

وفي أبوجا أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن افتتاح اليوم الثالث من مفاوضات السلام السودانية تحت إشراف الاتحاد الافريقي في ابوجا تأخر بسبب رفض المتمردين بحث مسألة تسريحهم.

وقال مراقبون للصحافيين أن قادة المتمردين عقدوا اجتماعا مع مسؤول أفريقي كبير يحاول اقناعهم بقبول جدول أعمال المحادثات الذي ينص على احتمال حصر عدد قواتهم المسلحة.

وأوضح هارون عبدالحميد المكلف الشؤون الخارجية في حركة العدالة والمساواة أن الحديث إلى أي شخص في حركتنا عن التسريح يعني إدراج تغيير الحكومة في الخرطوم في برنامج المحادثات.

واضاف نصر على شطب هذه النقطة من جدول الأعمال ونطلب من الوسطاء مساعدتنا لمواصلة المفاوضات جئنا من أجل التوصل إلى السلام ونحن مستعدون لمواصلة المحادثات إذا شطبت هذه القضية.

إلى ذلك أعلن مصدر كيني رسمي أن الرئيس الكيني موائي كيباكي بحث في نيروبي مع وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الوضع في السودان.

وجاء في بيان للرئاسة الكينية أن الزعيمين أجريا محادثات حول عملية السلام في السودان ومسألة تقرير المصير في جنوب السودان والأزمة الإنسانية في دارفور.

واندرج لقاء كيباكي وابو الغيط في إطار الجولة الأفريقية التي يقوم بها وزير الخارجية المصري.

وكان ابو الغيط زار جنوب افريقيا وزامبيا وهو سيتوجه بعد كينيا إلى السودان المحطة الأخيرة في جولته.

وقال رئيس الحزب الحاكم في السودان ان نحو مليون لاجيء فروا من ديارهم سيعودون في امان اليها خلال ثلاثة أو أربعة أشهر اذا تماسكت الهدنة في غرب دارفور .

وقال ابراهيم احمد عمر أيضا ان محادثات السلام لحل تمرد دارفور يمكن ان تشمل شكلا من اشكال الحكم الذاتي لهذه المنطقة النائية مماثلة لاتفاق يرجيء ان ينهي "أكثر من عقدين من الحرب الاهلية في الجنوب في أكبر بلد أفريقي.

وقال عمر لرويترز في مقابلة : "اذا استمر وقف أطلاق النار (الذي تم التوصل اليه في ابريل) وتوصل المتمردون والحكومة الى اتفاق فان الامر لن يستغرق أكثر من ثلاثة أو أربعة أشهر ليعودوا الى قراهم..." واضاف ان قوات الشرطة التي يتراوح قوامها بين ١٦ الفا و٢٠ الفا التي يجري نشرها حاليا في دارفور ستبقى مادامت هناك حاجة اليها لضمان امن سكان القرى الذين فروا من القتال .

ورفض عمر قائمة امريكية للمطلوبين من زعماء الجنجويد على رأسهم موسى هلال قائلا انه يجب على الاطراف الخارجية ان تفرق بين زعماء القبائل العربية في دارفور وبين الجنجويد وألا اندلعت حرب اهلية في دارفور.

وقال "اذا تم تفسير كلمة الجنجويد على انها تعني الزعماء العرب في دارفور فان هذا سيقود الى حرب أهلية".

واضاف أن الجنجويد قطاع طرق وعصابات وفئة الجنجويد لا تشمل موسى هلال. انه زعيم قبلي".

وقال عمر إن الاهتمام الدولي بدارفور أثر على المحادثات في كينيا لإنهاء أطول حرب أهلية في إفريقيا بجنوب السودان.

واتهم ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان في جنوب البلاد بالتورط في التمرد الذي تشهده دارفور.

واضاف عمر ان الحكومة السودانية ترى اتفاقات السلام الكينية التي تحمل اسم نيفاشا نموذجا لحل سياسي في صراع دارفور. وتوجد منطقتان في وسط السودان ستحصلان على بعض سلطات الحكم الذاتي بموجب الاتفاق.

وقال "يمكن ان يصبح هذا مفيدا في قضية دارفور. النقطة هنا ليست اننا نفكر في نيفاشا وما أعطته للجنوب لا نيفاشا وما اعطته للنيل الازرق وجبال النوبة."

وقال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو اثناء زيارة للسودان ان الخرطوم قدمت له تعهدا باستخدام اتفاقات نيفاشا التي وقعت في مايو مع جماعات المتمردين في الجنوب كنموذج لمحادثات السلام في منطقة غرب دارفور. وتجري المباحثات في ابوجا بنيجيريا.

وتهدف اتفاقات نيفاشا التي سميت باسم البلدة الكينية التي وقعت فيها الى انهاء ٢١ عاما من الحرب في الجنوب.

وقال سترو ان السودان وافق على اتباع النهج نفسه في ابوجا.

وقال عمر ان المحادثات السياسية التي تجري في العاصمة المصرية مع مجموعة من احزاب المعارضة والتي بدأت الثلاثاء ستناقش المصالحة والتمثيل السياسي بعد اتفاق السلام.

وقال عمر عن محادثات السلام المتعثرة بشأن الجنوب "نرجو ان تؤدي المؤتمرات التي تعقد في ابوجا ومصر الى عودة المفاوضين الى نيفاشا في أقرب وقت ممكن."

■ مجذوب الخليفة
وزير الزراعة السوداني..
رويترز

دعا لتدخل دولي عاجل لانقاذ المدينة من ويلات الحرب

السيستاني يقود مسيرة سلمية اليوم ويطلق مبادرة سلام للنجف

■ ،، بغداد/ وكالات الأنباء/..

في الوقت الذي تزايدت فيه حدة القتال في النجف دعا المرجع الشيعي الأعلى على السيستاني فور وصوله أمس إلى البصرة قادماً من لندن إلى التفاف الشيعة حوله والزحف على المدينة لانقاذها ومطالبة القوات الأمريكية وميليشيات جيش المهدي التابعة لمقتدى الصدر مغادرتها وافساح المجال للتوصل إلى حل سلمي.

ووجه نداء إلى الدول العربية والاسلامية وشرفاء العالم من التدخل السريع والفوري لإنهاء الأزمة وتضمنت رسالة السيستاني الدعوة إلى تنظيم التظاهرات والاحتجاجات وتحذيرات للقوات الأمريكية من مهاجمة النجف والدخول إلى العتبات المقدسة.

وصرح عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق أن السيستاني سيعلن عن مبادرة تهدف بالأساس إلى وضع نهاية سلمية للمواجهة العسكرية القائمة في النجف الآن.

وقال الحكيم لـ«رويترز» أن المبادرة التي سيعلنها السيستاني قريباً ترتكز بالأساس على اخلاء مدينة النجف من المسلحين وإنهاء حالة التصادم والتشابك المسلح.. وبالتالي حل المشكلة بطريقة سلمية دون اللجو إلى السلاح.

وكان حامد الخفاف مساعد السيستاني قد قال: إن المرجع الشيعي وصل إلى البصرة أمس بعد عودته من رحلة العلاج في لندن وإنه سيتوجه إلى النجف اليوم.

وانتقد الحكيم طريقة اللجوء إلى الخيار العسكري في معالجة الأزمة القائمة في النجف وقال: إن تطورات الموقف اوصلت المدينة إلى الكارثة الحقيقية التي تقع الآن.

وأضاف: «لايوجد أي مبرر شرعي أو عقلاني لهذه الاستخدامات للأسلحة وبهذه الطريقة»، وأكد الحكيم وجود أكثر من نصف مليون شخص اسير العمليات العسكرية التي تجري الآن وقال أن الطريقة الوحيدة لإنهاء أزمة النجف هي اللجوء إلى «خيار العقل والمنطق والحلول السلمية وخروج المسلحين من هذه المدينة.

وقال: «لا بديل من تحكيم القانون والنظام وعدم اللجوء إلى استخدام السلاح».

ودعا الحكيم إلى اخلاء مدينة النجف من أي وجود مسلح لأي طرف مؤكداً على ضرورة الحفاظ على هذه المدينة وعلى قد سيئها وتجنيبها أي مظهر من المظاهر المسلحة.

وبدأ مئات العراقيين التوجه صوب النجف التي تحاصرها القوات الأمريكية تلبية لدعوة السيستاني لانقاذ المدينة.

وفي منطقة الكاظمية شمال بغداد وقف العديد من اصحاب الباصات الصغيرة وهم ينادون بأعلى صوتهم النجف.. النجف.. لبوا نداء المرجعية وتوجهوا إلى النجف.

وقد بدأت مجموعات من الشباب تتقاطر إلى المكان قادمة من المناطق الشيعية الفقيرة دون أن يعتريها أي خوف وكأنها متوجهة لحضور مباراة كرة القدم وليس إلى مدينة تلهبها المعارك.

ويقول هيثم محسن ٣٢ عاماً القادم من مدينة الصدر والذي سمع النداء عبر أحدى القنوات الفضائية العربية أن ذهابنا إلى النجف أمر لاجدال فيه.. وطالما تعلق الأمر بالمرجعية فلا نقاش.. وعلى الكل أن يحترم ارادتها وأن يتوجه فوراً إلى النجف لانقاذها.

وتابع هيثم العاطل عن العمل منذ شهور لا يمكن السكوت عما يجري في النجف ويجب وقف اراقة دماء على يد الأمريكيين بأسرع وقت ممكن ونحن نأمل في أن يؤدي ذهابنا إلى هناك وخروجنا بالتظاهرة السلمية إلى وقف القتال ورفع الحصار.

ولا يبدو هيثم خائفاً من التوجه إلى المدينة التي تشهد معارك ضارية ويقول الموت واحد اينما كنا.. هنا أم في النجف ونحن كوافيين حلمنا أن نموت هناك وندفن هناك.

أما علي حيدر ٣٠ عاماً فأنه يقف إلى جانب سائق السيارة وكأنه يعرفه منذ زمن بعيد وهو يصيح بأعلى صوته إلى النجف.. لبوا نداء المرجعية في النجف.

ويقول أنا اتحرق شوقاً للذهاب إلى النجف فمنذ اندلاع المعارك لم أذهب إلى هناك وأنا الذي كنت أذهب اليها كل يوم جمعة مع عائلتي.

ويضيف أنه مكان مقدس شريف واصابه من الأذى الكثير ونحن ذاهبون هناك وكما قال سماحته لنمسح الوجع الذي اصاب المرقد الشريف ونعيد هيبته وألقه.

ويرى السائق ياسر جبار ٣٣ عاماً الذي كان يطمئن الركاب بأن الاجرة لا تتجاوز الألف دينار اقل من دولار أن في الذهاب إلى النجف والمشاركة في التظاهرة السلمية اجر عظيم لكل العراقيين بسنتهم وشيعتهم... ويضيف وهو يراقب بسرور سيارته التي امتلأت بالركاب هذا المكان مقدس وعلى الجميع العمل على حمايته وصيانته وتنظيفه ونحن اخترنا أن نكون في طليعة الذاهبين.

ومن جانبه.. اعرب صلاح عبدالرزاق مدير عام دائرة العلاقات والاعلام في دائرة الوقف الشيعي عن أمله في أن تكون عودة السيستاني إلى العراق خطوة في تهدئة الأوضاع المتوترة في العراق وتبريد لحدة الاحتقان.

وأضاف أنه بعودته إلى العراق فانه سيمارس دوره في قيادة الأمور في العراق وجمع الشيعة خصوصاً والمسلمين عموماً من اجل خير ومصلحة البلاد.

وأوضح عبدالرزاق أن ارشادات وتوصيات سماحة السيستاني كانت دوماً لها الأثر الكبير في تهدئة الأوضاع وهذا ما نأمله اليوم.

■ عراقيون يرفعون صورة السيستاني اثناء وصوله أمس .. رويترز